Journal of Arabic Education, Linguistics and Literature Studies
journal homepage: https://journal.kurasinstitute.com/index.php/jicallss

Taḥlīl Tārīkh Ansyiṭah al-Tarjamah fi Al-Ālam al-Islāmī

Analysis of the Historical Activities of Translation in the Islamic World

Agustang Kallang[1], Sugirma Sugirma[2*]
[1,2] Institut Agama Islam Negeri Ternate, Indonesia
*Corresponding E-mail: sugirma@iain-ternate.ac.id
DOI: https://doi.org/10.51214/jicalls.v1i2.648

Abstract

In this context, this discussion covers the history of translation in the Islamic world, which can be divided into various periods including the Ancient Greek-Roman period, the era of Martin Luther, ancient times, the early Middle Ages, the dawn of modern civilization, the Western cultural era, the early modern era, the industrial revolution era, the end of the second millennium, and the 21st century. This research is of a descriptive qualitative nature, using a historical analysis approach to understand and examine events, processes, or phenomena in a historical context. It aims to identify, analyze, and comprehend the changes and developments that have occurred in the field of translation over time in the Islamic world. The primary focus is on the Abbasid Dynasty, which ruled in Baghdad, and the significant role of translation in integrating foreign influences, such as Greek, Persian, and Indian, into Islamic intellectual culture. Translation of scientific, philosophical, and literary works from Greek, Persian, and Sanskrit into Arabic marked the initial step in the development of rich Arabic literature, including works by renowned figures like Aristotle and Plato. This period created a thriving center of Arabic literature and demonstrated the crucial role of translation in bringing forth a variety of intellectual insights.
Keywords: Developments; History of Translation; Islamic World.

ملخص

في هذا السياق، يتمتع هذا النقاش بتاريخ الترجمة في سياق العالم الإسلامي، حيث يمكن تقسيمه إلى فترات مختلفة منها الفترة اليونانية–الرومانية القديمة، وفترة مارتن لوثر، والعصور القديمة، والعصور الوسطى القديمة، وبداية الحضارة الحديثة، والعصور الثقافية الغربية، وبداية العصر الحديث، وعصر الثورة الصناعية، ونهاية الألفية الثانية، والقرن الواحد والعشرين. و البحث في الترجمة أمر ضروري و اعتد المثقفون انها عامل أساسي في تبادل المعارف و انتشارها في العالم. هذا البحث من نوع وصفي نوعي ويستخدم منهج التحليل التاريخي لفهم ودراسة الأحداث والعمليات أو الظواهر في سياق تاريخي. يهدف إلى التعرف على وتحليل وفهم التغيرات والتطورات التي طرأت على مجال الترجمة من فترة إلى أخرى في عالم الإسلام. يتركز البحث بشكل رئيسي على دور سلالة العباسيين الحاكمة في بغداد والدور الحيوي للترجمة في دمج التأثيرات الأجنبية، مثل التأثيرات اليونانية والفارسية والهندية، في الثقافة الفكرية الإسلامية. بدأت الترجمة للعلوم والفلسفة والأدب من اللغات اليونانية والفارسية والسنسكريتية إلى اللغة العربية كخطوة أولى في تطوير الأدب العربي الغني، بما في ذلك أعمال شهيرة لشخصيات بارزة مثل أرسطو وأفلاطون. شهدت هذه الفترة إقامة مركز نابض بالحياة للأدب العربي وكانت تظهر دورًا هامًا للترجمة في جلب مجموعة متنوعة من الرؤى الفكرية.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الترجمة: تطورات: سياق العالم الإسلامي.

© 2023 Agustang Kallang, Sugirma Sugirma
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

المقدمة

من الناحية الأصولية، كلمة "الترجمة" هي اشتقاق من كلمة "ترجمه" التي هي استيعاب لكلمة عربية "ترجمة" (تعني: نقل أو تحويل). في اللغة الإنجليزية، تُشار إلى كلمة "الترجمة" بـ "translation"[١]. كلمة "الترجمة" تُعنى أيضًا بعملية أو فعل التحويل اللغوي. اللغة التي تتم الترجمة منها تُسمى عادة باللغة المصدرية، في حين تُسمى اللغة المستهدفة باللغة المستهدفة. الشخص القام بالترجمة يُسمى مترجمًا، ونتاج عملية الترجمة يُعرف بالترجمة.[٢]

من الجانب الأثري، يُعتقد أن أقدم دور للمترجمين في العالم تم اكتشافه يعود إلى عصور بابل القديمة. تمثيل لنشاطات الترجمة هذه محفور على نصب قبر الفرعون الأخير من الأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة، ويدعى هورمحب. على هذا التمثال، يظهر رسم لإنسان يبدو وكأنه يستمع ويتحدث. يصف هذا التمثال كيف قدّم هورمحب المترجمين لزعماء الأمم الأجنبية عندما التقى بتوت عنخ آمون.[٣]

هذا التمثال أيضًا يظهر مكانة اجتماعية أدنى للمترجمين في تلك الحقبة. تم تصغير رسوم المترجمين مقارنة بتمثال هورمحب. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن للمترجمين لحى تشير إلى سلطتهم وإلى نسبهم إلى الآلهة في تلك الحقبة. هذه الإشارات تظهر أن دور المترجم كان فقط وسيطًا ولم يمتلك سلطة خاصة به.

في مصر القديمة، كلمة "إنسان" كانت عبارة عن توقيف مشرف يمكن تطبيقه فقط على مجموعات المجتمع من نفس القومية. الأشخاص خارج هذه المجموعة أو الأجانب سيتم تسميتهم بأنهم من البدو. يعتقد العلماء الآثاريين أن مكانة المترجمين كانت أدنى من البدو بسبب حجم تمثالهم الأصغر مقارنة بتمثال الأجانب.[٤]

تاريخ الترجمة قد أثبت أن له دورًا مختلفًا ولكن مهمًا في مراحل تاريخية متعددة من تطور حضارة الإنسان. ومع ذلك، تتبع وتصوير وتسجيل مراحل تاريخ الترجمة بشكل واضح ومنهجي وفقا لفترات زمنية محددة هو شيء مختلف.

[1]Nur Eko Ikhsanto, "Teknik, Metode, Dan Ideologi Penerjemahan Dalam Terjemahan Risalah Ila Syabail-Ummah," *Jurnal CMES* IX, no. 1 (2016): 86–99.

[2]Evta Setiawan, "KBBI Online" (Jakarta: Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa (Pusat Bahasa), n.d.).

[3]Roswani Siregar et al., "Penerjemahan Sebagai Jembatan Antar Budaya," *Jurnal Derma Pengabdian Dosen Perguruan Tinggi (Jurnal DEPUTI)* 2, no. 1 (2022): 42–46, https://doi.org/10.54123/deputi.v2i1.109.

[4]Rohana Rohana, Lubis Lubis, and Ridwan Ridwan, "Gerakan Penerjemahan Sebagai Bagian Aktivitas Dakwah Dan Keilmuan Di Dunia Islam (Tinjauan Historis Gerakan Penerjemahan Pada Masa Khalifah Harun Ar-Rasyid Dan Khalifah Al-Ma'mun)," *Jurnal Ilmu Perpustakaan (Jiper)* 3, no. 2 (2021): 15–33, https://doi.org/10.31764/jiper.v3i2.4418.

البحث التاريخي في مجال الترجمة ليس بالأمر السهل على الإطلاق. وعلى الرغم من ذلك، نظرًا لأن الترجمة في رأي بعض الخبراء تُعتبر من الكفاءات الفرعية لمهارة الكتابة، يمكن أن نفترض أن عمر نشاط الترجمة تقريبًا يتزامن مع عمر نشاط الكتابة نفسه. حتى إذا كانت أنشطة الاتصال الشفهي تسبق بكثير أنشطة الكتابة بين البشر القدماء، يمكن الاعتقاد بأن نشاط الترجمة الشفهي أو نشاط التحويل اللغوي بدأ عندما تفاعلت مجموعتان لديهما لغات مختلفة مباشرة بوساطة أحد أفراد إحدى المجموعتين الذي يتقن كلا اللغتين.بالتالي، يمكن القول أن نشاط الترجمة الشفهية سبق نشاط الكتابة، بما في ذلك نشاط ترجمة النصوص.

من الناحية التاريخية وبحسب ما سجله التاريخ، فإن أقدم أنشطة الترجمة بحسب سيفوري قد تمت في عام ٢٤٠ قبل الميلاد، عندما قام ليفيوس أندرونيكوس، الذي كان من أصل يوناني، بترجمة الأوديساي إلى اللاتينية. وهناك رأي آخر يشير إلى أن نشاط الترجمة قد بدأ في القرنين القبليين للميلاد تقريبًا، عند اكتشاف حجر رشيد، الذي يحمل نقشين بلغتين مختلفتين. تم العثور على هذا الحجر في مصر ويعتقد أنه يعود إلى عام ١٩٦ قبل الميلاد. وحتى وفقًا لـ نيومارك، يمكن القول إن نشاط الترجمة بدأ منذ زمن بعيد جدًا. تدعم الدلائل أيضًا ظهور نشاط الترجمة من خلال اكتشاف نقشين بلغتين في منطقة إليفانتين، وذلك في عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد، أثناء حكم مصر القديمة. هذه الآراء المتنوعة توضح جيدًا كم هو صعب تتبع تاريخ الترجمة. ومع ذلك، من الواضح أن نشاط الترجمة قد بدأ منذ وقت طويل.[٥]

على الرغم من أن معظم أعمال الترجمة في تلك الفترة كانت مجهولة المؤلف، فإن أعمال الترجمة قد لعبت دورًا مهمًا في تطور العصور، مثل نشر الديانات من خلال ترجمة الكتب المقدسة، وتطوير اللغات الوطنية، ونشر المعرفة، وتوسيع النفوذ السياسي، ونشر القيم الثقافية، وإعداد القواميس، بالإضافة إلى دور المترجمين في المهمات الدبلوماسية، بما في ذلك الترجمة في العالم الإسلامي.

بعد أن قام الباحث بتحقيق مكتبي وجد الباحث بعض المقالات العلمية التي تتعلق بهذه المقالة و منها: المقالة التي كتبها أحمد هداية الله الزركشي و أصحابه الذين بحثوا في منهج تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد و الترجمة في العصر الحديث. و وجدوا أن طريقة القواعد و الترجمة برغم أنهما طريقتان الكلاسيكيان

[5]Nur Azaliah MAR and St Kuraedah, "Teori-Teori Kontemporer Dalam Penerjemahan," *JAEL: Journal of Arabic Education and Linguistic* 2, no. 2 (2022): 85–96.

لم يزل استخدامها في العصر الحديث و هتان طريقتان فعالتان أن تستخدما في مواد القراءة و النحو و الصرف.[٦]

و المقالة التالية كتبها حسنين جميل و سرديانة اللذان بحثا في كون طريقة القواعد و الترجمة في العصر ٤,٠. و وجدا الباحثان أن طريقتي القواعد و الترجمة لم يزل أن يستخدما في العصر ٤,٠ مؤسسا على ابتكار المدرسين في استخدام الألات التكنولوجية الحديثة. رغم أن تراقي طرق التدريس و لكن هتان الطريقتان لم تزل فعالتان في ترقية مهارات اللغة العربية و بشكل خاص في مجال القواعد و المحادثة بقواعد صحيحة.[٧]

المقالة التالية التي كتبتها نور الحنان بحث في توقعات تعليم اللغة العربية في العصر التطوير بأندونيسيا. و وجت أن ترجمة الكتب العربية في أندونيسيا أمر مهم لأن سكان أندونسيا معظمهم من المسلمين. و ترجمة الكتب العبية التي تبين علوم القران و علوم الحديث و اللغة العربية و العلوم الدينية الأخرى أمر ضروري لابد القيام به. كما هو معروف أن الترجمة في العصر العباسي يفعلها العلماء حتى تزدهر الدولة العباسية في عهد هارون الرشيد بالعلوم المتنوعة و الرائعة.[٨]

بعد قام الباحث بتحقيق مكتبي فوجد أنه لم يوجد البحوث السابقة المتساوية بهذه المقالة. فإن الباحث سيركز بحثه في تاريخ الترجمة من عصر قبل ظهور الإسلام و ما بعده. في عالم الإسلام نفسه، نشاط الترجمة ليس أمرًا جديدًا. تمت أنشطة الترجمة بشكل واسع في فترة الدولة العباسية. يتناسب هذا مع توسع الإسلام في الأراضي التي استوجبت الترجمة للقرآن إلى لغات المستعمرات، لكي يمكن للناس فهم الرسالة الواردة فيه. وبسبب أهمية نشاط الترجمة في مجال التعليم، سيتم مناقشة هذا الموضوع في هذا الكتاب بعنوان "تحليل تاريخ أنشطة الترجمة في العالم الإسلامي".

مناهج البحث

نوع هذا البحث هو وصفي نوعي[٩] باستخدام منهج التحليل التاريخي لفهم ودراسة الأحداث والعمليات أو الظواهر في سياق تاريخي.[١٠] يهدف هذا البحث إلى تحديد وتحليل وفهم التغيرات والتطورات

[6] Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, Zain Irsyad Gandhi, and Rahmad Maulana Tazali, "Pembelajaran Bahasa Arab Menggunakan Metode Qawwaid Dan Tarjamah Pada Era Modern," *Innovative: Journal Of Social Science Research* 3, no. 4 (2023): 3451–65.

[7] Husnaini Jamil and Sardiyanah Sardiyanah, "Eksistensi Metode Qawaid Tarjamah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Revolusi 4.0," *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2020): 30–39.

[8] Nurul Hanani, "Prospek Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia Pada Era Perkembangan Zaman," *Didaktika Religia* 4, no. 2 (2016): 23–38.

[9] Kaelan, *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama Dan Humaniora* (Yogyakarta: Paradigma, 2012).

[10] Jumal Ahmad, "Desain Penelitian Analisis Isi (Content Analysis)," *Jurnal Analisis Isi* 5, no. 9 (2018): 1–20.

في مجال الترجمة التي حدثت من زمن إلى زمن في العالم الإسلامي. يقوم الباحث بجمع البيانات التاريخية ذات الصلة مثل المقالات والمواقع والكتب والمقالات المتعلقة بدراسة فترة زمنية معينة في تاريخ نشاط الترجمة ثم يقوم بعمل تعميمات أو استنتاجات استنادًا إلى التحليل التاريخي الذي تمت مراجعته. و استخدم الباحث طريقة وصفي-تحليلي بوصفهما طريقة تحليل البيانات.

نتائج البحث و تحليلها

١. تطور الترجمة من زمن إلى زمن

أ. فترة اليونان والرومان القديمة

تعتبر هذه الفترة أول فترة يُعتقد فيها أنه تم اكتشاف مفهوم الترجمة الأساسي.[١١] يُعتقد أن أنشطة الترجمة في هذه الفترة كانت وسيلة لتعريف اللغة اللاتينية للشعب اليوناني. تم تنفيذ هذا الاستراتيجية من خلال إنشاء أعمال أدبية. تم أيضًا استخدام الترجمة كوسيلة لاعتماد أعمال أدب اليونان القديم وتحويلها إلى نوع جديد في أدب الشعب الروماني. كانت من بين المترجمين البارزين في تلك الفترة ماركوس توليوس سيسيرو مع نظريته المعروفة باسم "ليس كمترجم ولكن كمتحدث". حيث كان ينبغي على المترجم أن يتصوف نفسه ليس كمن يقوم بتحويل اللغة ليكون مشابهًا للنص الهدف، ولكن ينبغي له أن يتصور نفسه كمن يتحدث بنفسه. وبالتالي، تجعل الترجمة تظهر بشكل حقيقي ولا تبدو وكأنها عمل ترجمة.

ب. فترة مارتن لوثر

مارتن لوثر كان شخصًا قام بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الألمانية. كانت هذه الترجمة الكبرى تسبب في تغييرات كبيرة في حضارة الإنسان. اقتيد مارتن لوثر للقيام بترجمة الكتاب المقدس لأنه في ذلك الوقت كان الكتاب المقدس متاحًا فقط باللغة اللاتينية التي كانت مفهومة فقط للعلماء والكهنة. كان لوثر يؤمن أن الكتاب المقدس يجب أن يكون متاحًا للجميع ويجب فهمه دون حواجز لغوية. لذلك، قام لوثر بنشر ترجمته المعروفة باسم "كتاب العهد الجديد" في عام ١٥٢٢. ثم قام بنشر ترجمة كاملة للكتاب المقدس تحتوي على العهد القديم والعهد الجديد والأسفار القانونية في عام ١٥٣٤. كانت أعمال لوثر هذه لها تأثير كبير على تطور عالم الترجمة، حيث هدمت الجدران التي كانت تحد من تقدم العلم عبر اللغات. بعد ذلك، بدأ عالم الترجمة ينمو ويتطور بسرعة كوسيلة لتبادل المعلومات.[١٢]

[11]Azaliah MAR and Kuraedah, "Teori-Teori Kontemporer Dalam Penerjemahan."
[12]Sri Suyanta, "Transformasi Intelektual Islam Ke Barat," *Islam Futura* X No. 2 (2011): 1–16.

ج. العصور القديمة

بدأت عمليات الترجمة في هذه الفترة من ترجمة الكتاب المقدس العبراني من اللغة العبرانية البيبليكا إلى اللغة اليونانية الكوينيه ليتم إدراجه في مكتبة الإسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد. شارك في هذه الترجمة ما يصل إلى ٧٢ عالِمًا. وتُعرف ترجمتهم اليوم باسم السبعونيَّة، والتي تعني "السبعون" باللغة اللاتينية الرومانية. بالإضافة إلى ذلك، هناك ترجمة للكتاب المقدس أُجريت بواسطة كهنة الكنيسة المسيحية إلى اللغة اللاتينية، باستخدام أسلوب "المعنى بالمعنى" حيث يجب على المترجم ترجمة النص وفقًا لسياق الكتابة وليس حرفيًا. تُعرف هذه الترجمة اليوم باسم الفولجاتا.في القرن الرابع، كان هناك مترجم يُعرف باسم كوماراجيفا قام بترجمة نصوص بوذية من اللغة السنسكريتية إلى اللغة المندرينية، وكانت هذه الترجمة معروفة باسم نص الماسي، أو سوترا الماسي.

د. العصور الوسطى القديمة

في القرن الخامس، بدأ اللغة اللاتينية تصبح معروفة بشكل كبير وظهرت ترجمات عديدة للنصوص من اللاتينية. وفي القرن التاسع، أبدع الملك ألفريد من إنجلترا اهتمامًا بترجمة بعض الأعمال، بما في ذلك "عزاء الفلسفة" و"الكنسياتيكال"، من اللاتينية إلى الإنجليزية الأنغلوساكسونية، وهي لغة الجدود الإنجليزية. بالإضافة إلى ذلك، في القرن الرابع عشر، تم تطبيق الترجمة لأول مرة على الكتاب المقدس من اللاتينية إلى الإنجليزية وعلى عمل بعنوان "رومان دو لا روز" من اللغة الفرنسية إلى الإنجليزية.

هـ. بداية الحضارة الحديثة

في القرن الخامس عشر، قدم علماء بيزنطيون من القسطنطينية فلسفة متنوعة من أفكار أفلاطون وأثّروا في الحكام في فلورنسا في ذلك الوقت لإنشاء أكاديمية أفلاطونية. سيتبع ذلك ترجمة أعمال أفلاطون و"الإنياد" لأبلوتينوس.

و. عصر الثقافة الغربية

في عام ١٤٥٣، أثرت ماكينة الطباعة الحديثة التي اخترعها غوتنبرغ بشكل كبير على تطور الأدب. تمكنت ظهور هذه الماكينة من السماح للجميع بالاستمتاع بأعمال أدبية مطبوعة باللغة اللاتينية. وقد لعبت هذه الماكينة أيضًا دورًا مهمًا في نشر وترجمة أعمال أدبية يونانية ورومانية. مع تقدم صناعة الطباعة، زادت الطلبية على ترجمة الأعمال الأدبية. في عام ١٥٢٥، قامت مجموعة تيودور للترجمة بترجمة جزء من الكتاب المقدس من اليونانية والعبرانية إلى الإنجليزية. وفي عام ١٥٣٥، قام يعقوب فوييك بترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة البولندية.

ز. بداية العصر الحديث

في القرن السابع عشر، صاحب رواية دون كيشوت أعرب عن رأيه أن الترجمة المثالية هي "الشفافية والأمانة"، وهذا يعني ترجمة النص إلى اللغة المستهدفة مع مراعاة السياق وتعابير الكلمات والتركيب الجملي والقواعد اللغوية من العمل الأصلي. [١٣]

ح. زمن الثورة الصناعية

في هذه الفترة، كانت عمليات الترجمة مرتبطة بالأسلوب والدقة، وبقواعد مركزية موجودة في النص. كما قام المترجمون بإبلاغ القراء بأن الكتاب الذي يقروؤون هو ترجمة من كتاب أصلي. في القرن التاسع عشر، ظهرت العديد من نظريات الترجمة. فقد قسم فريدريش شلايرماخر من ألمانيا هذه النظريات إلى نوعين من أساليب الترجمة، وهما الترويج (dosmetication)والأجنبة (foreignization). حيث يتمثل الترويج في تغيير النص إلى اللغة المستهدفة بحيث يصبح أكثر ملائمة وفهما. أما الأجنبة، فهي تأخذ المعنى نفسه من النص الأصلي على الرغم من أنه قد يصبح أقل وضوحًا بالنسبة للقراء. بالإضافة إلى ذلك، قام مترجمون من الصين بتطوير ثلاثة نظريات للترجمة، وهي الأمانة (faithfulness) والتعبير (expressiveness) والأناقة (elegance). هذه النظريات أثرت بشكل كبير على مجال الترجمة.

ط. نهاية الألفية الثانية

في القرن العشرين، أصبحت مجالات الترجمة أكثر شهرة وهيكلة، حيث أصبح فهم السياق وتفسير النصوص المكتوبة أمورًا ذات أولوية كبيرة. وفقًا لمترجم من الأرجنتين إلى الإسبانية، اعتبر الترجمة فنًا. وأضاف أنه يمكن للشخص أن يقوم بعمل تحسينات وتعديلات على العمل الأصلي، ربما تجعله يتبع مسارًا مختلفًا عن مصدر النص الأصلي. في هذا العصر، تركزت المواد المترجمة بشكل أساسي على مجالات العلوم والأكاديميات والتاريخ والديانة.

ي. القرن الواحد والعشرين

في الوقت الحاضر، أصبحت مجالات الترجمة تعتبر تخصصًا أكاديميًا في الجامعات. يعتقد أن الترجمة تساهم في تطوير اللغة من خلال اعتماد مصطلحات من لغات أخرى (الاقتراض) واستدانة مصطلحات (الاقتراض) من لغات أخرى. تأثرت التكنولوجيا والإنترنت أيضًا بشكل كبير في السوق العالمية لخدمات اللغة، بما في ذلك تطوير برامج الترجمة وإيجاد فرص عمل في مجال الترجمة.

[13]Suyanta.

٢. ترجمة في عصر الإسلام

تحدثت ترجمة المعرفة القادمة من خارج العالم الإسلامي بشكل كبير خلال حكم الدولة العباسية في بغداد. الانتصارات الإسلامية في عهدي الخلفاء المهدي والراشد من دولة العباسيين على الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) أحدثت حركة فكرية في تاريخ الإسلام. هذه الحركة الفكرية، وفقًا للمؤرخ فيليب كيه هيتي، كانت نتيجة لتأثر العديد من التأثيرات الأجنبية، مثل التأثيرات اليونانية والفارسية والهندية. بدأت عمليات الترجمة بترجمة الأعمال العلمية والفلسفية والأدبية من اليونانية والفارسية والسنسكريت إلى اللغة العربية. بعد ثلاثة أرباع القرن الذي يلي تأسيس بغداد، أي في بداية القرن التاسع، امتلك مركز الأدب العربي العالمي أعمالًا رئيسية في الفلسفة اليونانية، مثل أعمال أرسطو وأفلاطون، بالإضافة إلى أعمال فارسية وهندية أخرى.

مرحلة الترجمة التي أجريتها دولة العباسية استمرت لمدة قرن واحد، بدءًا من عام ٧٥٠ م. تم بداية اتصال الثقافة الإسلامية بالثقافة اليونانية عندما بدأت دولة العباسية في عهد الخليفة المأمون بالسيطرة على مناطق من الإمبراطورية البيزنطية، مثل أنطاكية والإسكندرية وسوريا وأموريوم وأنقرة. حتى يُروى أن الخليفة المنصور نجح في الحصول على عدد من الكتب باللغة اليونانية كهدايا من ملك البيزنطيين. وقامت ذروة تأثير الثقافة اليونانية في عهد الخليفة المأمون. توجه الخليفة نحو التفكير الرشيد وأنصاره من حركة المعتزلة الذين اعتبروا أن النصوص الدينية يجب أن تتوافق مع عقول البشر، مما دفعهم إلى البحث عن مبرر لآرائهم في أعمال فلسفة الإغريق.[١٤]

لكن العرب لم يكونوا يفهمون اللغة اليونانية، لذلك اعتمدوا على الترجمات التي أعدها معتنقو الديانة المسيحية من النسطوريين. كان المسيحيون النسطوريون من سوريا والذين كانوا تحت حكم العباسيين يجيدون اللغة اليونانية والآرامية، وهي اللغة السامية القديمة التي استخدمت في سوريا منذ عصور يسوع. يُشار إلى الآرامية باللغة السريانية أحيانًا. لذلك، بدأت عمليات الترجمة من اللغة اليونانية إلى اللغة الآرامية أولاً، ثم تمت الترجمة إلى اللغة العربية.

أ) تأثير الهند

لم يكن المترجمون النسطوريون مهتمين بترجمة أعمال الأدب اليوناني. بدلاً من ذلك، غالباً ما قاموا بترجمة أعمال الفلسفة اليونانية والطب والعلوم والفلك. وبالتالي، لم يكن هناك اتصال بين المعرفة العربية والمسرح والشعر والتاريخ اليونانيين. تمت ترجمة الأعمال من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، مثل كتب الطب

[14]Siregar et al., "Penerjemahan Sebagai Jembatan Antar Budaya."

اليوناني لجالينوس (توفي عام ٢٠٠ م) والرياضيات والعلوم الجمعية لأقليدس (توفي عام ٣٠٠ قبل الميلاد)، وهي كتابان يُعرفان في اللغة العربية باسم "المجسطي"، وأعمال كلوديوس بطليموس (توفي عام ١٦٨ م).

واحد من أوائل المترجمين من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية كان أبو يحيى ابن البطريق (توفي عام ٨٠٦ م) الذي قام بترجمة أعمال جالينوس وهيبوكرايت (توفي عام ٤٣٦ قبل الميلاد) للخليفة المنصور. قام أيضًا بترجمة كتاب كوادريبارتيتوم لبطليموس لخليفة آخر من دولة العباسيين. مترجم آخر كان مؤمنًا بالديانة المسيحية من سوريا، وهو يحيى ابن مسويه (توفي عام ٨٥٧ م). قام ابن مسويه بترجمة بعض المخطوطات للخليفة هارون الرشيد، وخاصة نصوصًا عن الطب جلبها الخليفة من أنقرة وأموريوم.

واحد آخر من المترجمين كان هو هنين ابن إسحاق (توفي عام ٨٧٣ م). هونين كان معتنقًا للديانة النسطورية المسيحية وعمل كمساعد لابن مسويه. قام هنين بترجمة العديد من الأعمال العلمية، بما في ذلك كتاب هيرمينوتيكا لأرسطو والذي تم ترجمته أولاً إلى الآرامية، ثم تم ترجمته إلى اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، قام هنين بترجمة كتب جالينوس وهيبوكرايت، ديوسكوريديس وأفلاطون. تم ترجمة سبع كتب عن تشريح الجسم لجالينوس أيضًا بواسطة هنين. تمت ترجمة أحد أعمال أفلاطون من قبل هنين هو الجمهورية (السياسة) وأعمال أرسطو، مثل التصنيفات (المقولات) والفيزياء (الطبائع) والأخلاق الكبرى (الخلقيات). وكان هنين يتلقى مكافأة من الذهب تعادل وزن الكتاب الذي ترجمه. انتهت مسيرة هنين بمرور الوقت عندما رفض تنفيذ أمر الخليفة المتوكل بسمم أعداءه السياسيين.[١٥]

مترجم آخر هو ثابت بن قرة (توفي عام ٩٠١ م)، ومرة أخرى كان معتنقًا للديانة المسيحية النسطورية. قام ثابت بترجمة العديد من الأعمال اليونانية حول الرياضيات والفلك، بما في ذلك أعمال أرخميدس (توفي عام ٢١٢ قبل الميلاد). تمت مراجعة بعض ترجمات أعمال أقليدس التي قام بها هنين من قبل ثابت. تمت دعم أعمال ثابت بشكل كامل من قبل الخليفة المتوكل.[١٦]

بالإضافة إلى اليونان، تأثرت الترجمة بثقافة أخرى بشكل كبير خلال عصر الدولة العباسية، وهي الهند. في حوالي عام ٧٧١ م، قدم مسافر هندي مخطوطة فلكية تدعى سيدهانتا (سندهيند باللغة العربية) إلى بغداد. بأمر من الخليفة المنصور، تمت ترجمة مخطوطة سيدهانتا لاحقًا على يد محمد ابن إبراهيم الفزاري

[15]Melinda Awalukita and Afriliani Afriliani, "Studi Kasus Penerjemahan Teks Eksplanasi Menggunakan Metode Penerjemahan Semantis-Komunikatif Pada 'Routledge Handbook on Sufism,'" *Jurnal Humaya: Jurnal Hukum, Humaniora, Masyarakat, Dan Budaya* 2, no. 1 (2022): 34–42, https://doi.org/10.33830/humaya_fhisip.v2i1.3080.

[16]Nurjana, "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Pengetahuan Dalam Peradaban Islam," *Jurnal Literasiologi* 8, no. 4 (2022): 50–56.

(توفي عام ٨٠٦ م)، الذي أصبح بذلك أول عالم فلك مسلم. العالم المسلم الأبرز في عصره، الخوارزمي (توفي عام ٨٥٠ م)، اعتمد ترجمة الفزاري للفلك كمرجع لكتابة جداول فلكية.[١٧]

لم يقتصر دور المسافر الهندي على جلب مخطوطات فلكية فحسب، بل جلب أيضًا مخطوطات رياضية. ولهذا السبب، سُميت الأرقام في أوروبا بالأرقام العربية، ودخلت الأرقام الهندية إلى العالم العربي. بالإضافة إلى ذلك، في القرن التاسع، قدمت الهند أيضًا إسهامًا هامًا في علم الرياضيات العربي، وهو نظام العشري. من الثقافة الفارسية، تمت الترجمة عادة لأعمال أدبية تم تحويلها إلى اللغة العربية، ومن هذه الأعمال كان كتاب "كليلة ودمنة". "كليلة ودمنة" هو عبارة عن كتاب أدبي ترجم من اللغة الفارسية والتي كانت قبل ذلك ترجمة من اللغة السنسكريتية. النص الأصلي لـ "كليلة ودمنة" تم نقله من الهند إلى فارس. ثم تمت ترجمة نصه إلى اللغة العربية بواسطة ابن المقفّع، الذي كان من معتنقي الزرادشتية واتخذ الإسلام. ترجمة ابن المقفّع تميزت بأنها ذات طابع شعري[١٨]. منذ ذلك الوقت، بدأ النثر العربي في عصر الدولة العباسية يظهر بلمسات فارسية في أسلوبها، وخيالها الحي، وعباراتها المميزة. وليس هذا فقط، بل تمت أيضًا ترجمة أعمال أخرى في مجال الفلك من الفارسية إلى العربية بواسطة رئيس مكتبة عهد هارون الرشيد، وهو الفضل بن نوبختي (توفي عام ٨١٥ م). ترجمة جميع هذه الأعمال من اليونان والهند وفارس إلى اللغة العربية ملأت في النهاية مجموعة مكتبة الحكمة "بيت الحكمة"، والتي كانت أكبر مكتبة في العالم في ذلك الوقت.[١٩]

من خلال جهود ترجمة العلوم والفلسفة والفلك من اللغات اليونانية والهندية والفارسية إلى اللغة العربية التي قام بها العالم الإسلامي، حصلت أوروبا في نهاية المطاف على وسيلة لاستعادة الوصول إلى المعرفة من خلال ترجمة النصوص العلمية من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، بالرغم من وجود نصوص يونانية في متناولهم من قبل، ولكنها كانت مهملة.[٢٠]

ب) مركز الترجمة الرئيسي

مركز الترجمة الرئيسي في عهد الدولة العباسية كان في مدينة حران، والتي تقع في منطقة تركيا الحالية وكانت في الماضي جزءًا من مساحة الرافدين العليا (ما بين نهري دجلة والفرات). موقعها في آسيا الصغرى

[17]Ambo Pera Aprizal, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam," *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (2021): 181–91, https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232.

[18]Hajiri Moch Isra Hamidi Ilhami, "Revitalisasi Peran Dan Fungsi Perpustakaan Perguruan Tinggi (Pendekatan Pengembangan Perpustakaan Di Masa Islam Klasik)," *Pustaka Karya : Jurnal Ilmiah Ilmu Perpustakaan Dan Informasi* 9, no. 1 (2021): 39, https://doi.org/10.18592/pk.v9i1.5164.

[19]Nuriana Azka dan Imam Fuadi Erina Rizka Hartati, "Persentuhan Islam Dengan Pengetahuan Lain," *Jurnal Al-Nizom* 4, no. 1 (2023): 9–19, https://doi.org/https://doi.org/10.47902/al%20nidzom.v4i1.801.

[20]Suyanta, "Transformasi Intelektual Islam Ke Barat."

جعلها مكانًا مناسبًا لاجتماع خبراء اللغة اليونانية من سوريا. في تلك الفترة، كانت الترجمة تجرى بشكل تقليدي. عندما تصادموا مع جمل صعبة الفهم في اللغة الأصلية، تمت الترجمة بكلمة بكلمة.

عندما لم يتم العثور على مصطلح أو توجد كلمة معادلة في اللغة العربية، تمت الترجمة ببساطة مع بعض التكيفات. على سبيل المثال، مصطلح الرياضيات في اللغة العربية أصبح "الأريثماتيقي"، والهندسة أصبحت "الجمثرية"، والجغرافيا أصبحت "الجغرافية"، والفلسفة أصبحت "الفلسفة"، والمغناطيس أصبح "المغناثيس"، والأعضاء أصبحت "الأرغان". من مدرسة حران، نشأ الحجاج ابن يوسف ابن ماثر (توفي عام ٨٣٣ م)، وهو مترجم نصوص رياضية وفلكية مشهور بكونه أول من قام بترجمة أعمال أقليديوس والمجسط إلى العربية. كتب الترجمة الأولى بنسختين، واحدة للخليفة هارون الرشيد والأخرى للخليفة المأمون، قبل أن يقوم حنين بترجمتها من جديد.

الحجاج قام بترجمة الكتاب الفلكي "المجسط"، وهو كتاب باللغة الآرامية. تمت محاولات أولى لترجمة "المجسط" أثناء حكم الخليفة هارون الرشيد، ولكن الترجمة لم تكن مرضية. بعد ذلك تمت الترجمة من قبل مترجم مسلم آخر متخصص في الفلك والرياضيات، وهو أبو الوفاء محمد البوزجاني الحسيب (توفي عام ٩٩٨ م). بالإضافة إلى الحجاج، وُلد أيضًا مترجمون آخرون لنصوص رياضية وفلكية، مثل قثاء ابن لقاء (توفي عام ٩٢٢ م) الذي أنتج ٣٤ عمل ترجمة، وبعده ظهر يحيى ابن عادي (توفي عام ٩٧٤ م) وأبو علي عيسى ابن زرعة (توفي عام ١٠٠٨ م). أصلحوا نصوص الترجمة لأعمال أرسطو وغيره.

ليس مركز الترجمة في حران هو الوحيد، ففي عهد الخليفة المأمون تم بناء بيت الحكمة في بغداد، والذي كان مكتبة ومكتب ترجمة. تم ترجمة الكتب الموجودة في بيت الحكمة والتي كتبت بلغات أخرى إلى جانب اللغة العربية (مثل اليونانية والهندية والفارسية) إلى اللغة العربية. تمثلت هذه الكتب في مجموعة من المواد الرياضية والفلك والطب والكيمياء والجغرافيا. في بيت الحكمة، تم تنظيم الكتب حسب فئات معينة، وكان العلماء والمترجمون يجتمعون هنا لمناقشة الأمور وإجراء الترجمات. كان هناك العديد من المخطوطات والكتب في مجموعة متنوعة من المواضيع تم ترجمتها في بيت الحكمة. ومع ذلك، تم تدمير معظم تلك الترجمات بسبب هجوم المغول على بغداد في عام ١٢٥٨ م، وتمكنت عدد قليل من النصوص فقط من البقاء وتم نقلها إلى أرمينيا.

و مباحث في تاريخ الترجمة السابقة تشير إلى أن الترجمة في عصر الإسلام تميل إلى جمود بعد أن سقطت الدولة العباسية. فيجب على المسلمين أن يركزوا على تنمية الترجمة في أوطانهم. لاسيما توجد في العصر

الحديث أدوات الترجمة الحديثة.[٢١] فالترجمة كما هي معروفة لديها آثار كبيرة في انتشار العلوم من العلماء العالميين إلى سكان في أية دولة. فبإمكان لرؤساء البلدان أن يقوموا بترجمة الكتب أو المجلات العلمية من قبل وزيرة التربوية مثلا أو وزارة أخرى.[٢٢]

الخلاصة

تاريخ الترجمة في العالم يمكن معرفته من خلال التقسيم الزمني لعملية الترجمة، والذي يشمل فترات مختلفة منها فترة اليونان وروما القديمة، وعصر مارتن لوثر، والعصور القديمة، والعصور الوسطى القديمة، وبداية الحضارة الحديثة، وعصر الثقافة الغربية، وبداية العصر الحديث، وعصر الثورة الصناعية، ونهاية الألفية الثانية، والقرن الواحد والعشرون.

انتصار جيش الإسلام في عهدي الخلفاء المهدي والراشدين من الدولة العباسية على بيزنطة (الروم الشرقية) أثار حركة فكرية في تاريخ الإسلام. وتشير مؤرخة كفاح فيليب كيه هيتي إلى أن هذه الحركة الفكرية نشأت نتيجة تأثر الثقافة الإسلامية بمختلف التأثيرات الأجنبية، مثل التأثير اليوناني والفارسي والهندي. بدأت عمليات الترجمة بترجمة أعمال في مجالات العلوم والفلسفة والأدب من اللغات اليونانية والفارسية والسنسكريت إلى اللغة العربية. وفي غضون ثلاثة أرباع القرن بعد تأسيس بغداد، أي في بداية القرن التاسع، أصبحت عاصمة الأدب العربي تحتوي على أعمال فلسفية رئيسية من الفلسفة اليونانية، مثل أعمال أرسطو وأفلاطون، وأيضاً أعمال فارسية وهندية.

المراجع

Ahmad, Jumal. “Desain Penelitian Analisis Isi (Content Analysis).” *Jurnal Analisis Isi* 5, no. 9 (2018): 1–20.

Awalukita, Melinda, and Afriliani Afriliani. “Studi Kasus Penerjemahan Teks Eksplanasi Menggunakan Metode Penerjemahan Semantis-Komunikatif Pada ‘Routledge Handbook on Sufism.’” *Jurnal Humaya: Jurnal Hukum, Humaniora, Masyarakat, Dan Budaya* 2, no. 1 (2022): 34–42. https://doi.org/10.33830/humaya_fhisip.v2i1.3080.

Azaliah MAR, Nur, and St Kuraedah. “Teori-Teori Kontemporer Dalam Penerjemahan.” *JAEL: Journal of Arabic Education and Linguistic* 2, no. 2 (2022): 85–96.

[21] Richard Noll et al., “Machine Translation of Standardised Medical Terminology Using Natural Language Processing: A Scoping Review,” *New Biotechnology* 77 (2023): 120–29, https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.nbt.2023.08.004.

[22] Bogusława Whyatt et al., “The Proof of the Translation Process Is in the Reading of the Target Text: An Eyetracking Reception Study,” *Ampersand* 11 (2023): 100149, https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.amper.2023.100149.

Erina Rizka Hartati, Nuriana Azka dan Imam Fuadi. "Persentuhan Islam Dengan Pengetahuan Lain." *Jurnal Al-Nizom* 4, no. 1 (2023): 9–19. https://doi.org/https://doi.org/10.47902/al%20nidzom.v4i1.801.

Hamidi Ilhami, Hajiri Moch Isra. "Revitalisasi Peran Dan Fungsi Perpustakaan Perguruan Tinggi (Pendekatan Pengembangan Perpustakaan Di Masa Islam Klasik)." *Pustaka Karya : Jurnal Ilmiah Ilmu Perpustakaan Dan Informasi* 9, no. 1 (2021): 39. https://doi.org/10.18592/pk.v9i1.5164.

Hanani, Nurul. "Prospek Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia Pada Era Perkembangan Zaman." *Didaktika Religia* 4, no. 2 (2016): 23–38.

Ikhsanto, Nur Eko. "Teknik, Metode, Dan Ideologi Penerjemahan Dalam Terjemahan Risalah Ila Syabail-Ummah." *Jurnal CMES* IX, no. 1 (2016): 86–99.

Jamil, Husnaini, and Sardiyanah Sardiyanah. "Eksistensi Metode Qawaid Tarjamah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Revolusi 4.0." *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2020): 30–39.

Kaelan. *Metodologi Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama Dan Humaniora*. Yogyakarta: Paradigma, 2012.

Noll, Richard, Lena S Frischen, Martin Boeker, Holger Storf, and Jannik Schaaf. "Machine Translation of Standardised Medical Terminology Using Natural Language Processing: A Scoping Review." *New Biotechnology* 77 (2023): 120–29. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.nbt.2023.08.004.

Nurjana. "Peran Bahasa Arab Dalam Pengembangan Ilmu Pengetahuan Dalam Peradaban Islam." *Jurnal Literasiologi* 8, no. 4 (2022): 50–56.

Pera Aprizal, Ambo. "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam." *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (2021): 181–91. https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232.

Rohana, Rohana, Lubis Lubis, and Ridwan Ridwan. "Gerakan Penerjemahan Sebagai Bagian Aktivitas Dakwah Dan Keilmuan Di Dunia Islam (Tinjauan Historis Gerakan Penerjemahan Pada Masa Khalifah Harun Ar-Rasyid Dan Khalifah Al-Ma'mun)." *Jurnal Ilmu Perpustakaan (Jiper)* 3, no. 2 (2021): 15–33. https://doi.org/10.31764/jiper.v3i2.4418.

Setiawan, Evta. "KBBI Online." Jakarta: Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa (Pusat Bahasa), n.d.

Siregar, Roswani, Ferry Safriandi, Andri Ramadhan, Eka Umi Kalsum, and Masdania Zurairah Siregar. "Penerjemahan Sebagai Jembatan Antar Budaya." *Jurnal Derma Pengabdian Dosen Perguruan Tinggi (Jurnal DEPUTI)* 2, no. 1 (2022): 42–46. https://doi.org/10.54123/deputi.v2i1.109.

Suyanta, Sri. "Transformasi Intelektual Islam Ke Barat." *Islam Futura* X No. 2 (2011): 1–16.

Whyatt, Bogusława, Olga Witczak, Ewa Tomczak-Łukaszewska, and Olha Lehka-Paul. "The Proof of the Translation Process Is in the Reading of the Target Text: An Eyetracking Reception Study." *Ampersand* 11 (2023): 100149. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.amper.2023.100149.

Zarkasyi, Ahmad Hidayatullah, Zain Irsyad Gandhi, and Rahmad Maulana Tazali. "Pembelajaran Bahasa Arab Menggunakan Metode Qawwaid Dan Tarjamah Pada Era Modern." *Innovative: Journal Of Social Science Research* 3, no. 4 (2023): 3451–65.